مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 06 / العـدد: 02 (2021)، ص 379–393

تقييم أداء أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية :دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجلفة

Evaluate the performance of support devices and associated Entrepreneurial Case study of the National Agency for the Management of Microcredit in Djelfa

دروم أحمد *، جامعة زيان عاشور الجلفة (*"MQEMADD" Lab*) a.derroum@univ-djelfa.dz

هزرشي طارق، جامعة زيان عاشور الجلفة، t.hazerchi@univ-djelfa.dz

بن احمد الحاجة سعيدة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، benahmedsa198@gmail.com

تاريخ الاستلام: 19 /09/2021م تاريخ القبول: 26 /11/ 2021 تاريخ النشر: 31 /12/ 2021

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية ، وذلك من خلال دراستنا لحالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM بالجلفة ،كمثال عن أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية بالجزائر ،الذي يعنى بدعم و مرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر و ذلك بإنباثها من كونها مجرد فكرة ومرافقتها إلى أن تصبح مشروعا قائما بذاته ، من خلال الميكانيزمات والتوصيات الممنوحة من طرف الدولة على مثل هاته المشروعات ، وتكمن أهمية الدراسة في التركيز على إظهار أهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بولاية الجلفة كمثال عن أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية بالجزائر ، في إنشاء و تفعيل المشاريع المقاولاتية بالمنطقة ، فالآمال التنموية باتت مرهونة في يد مثل هاته المشاريع ، اقتداء بالنتائج الملموسة التي حققتها على مستوى الاقتصاديات العالمية المتقدمة والنامية، و قد ركزنا في دراستنا أيضا على أهم المراحل الخدمات التي يقدمها هذا النوع من المرافقة حتى يحقق أهدافه ويضمن للمشروعات استقرارها وديمومتها، ومنه سنحاول القيام بدراسة ميدانية و قراءة إحصائية للمشاريع التي قدمها هذا البرنامج في ولاية الجلفة ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الخدمات التي تقدمها الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر للمشاريع المقاولاتية ، تبقى غير كافية لاسيما في بيئة أعمال تتسم بعدم الاستقرار و عدم الوضوح ، فالوكالة تنتهي مهامها تقريبا بمجرد إتمام إجراءات التمويل.

الكلمات المفتاحية: مقاولاتية ، مرافقة مقاولاتية ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

تصنيف JEL : L26.

Abstract: This study aims to introduce the entrepreneurial support and accompaniment devices, through our study of the case of the National Agency for Microcredit Management in Djelfa, as an example of the entrepreneurial support and accompaniment devices in Algeria, which is concerned with supporting and accompanying entrepreneurial projects in Algeria by growing them from being just an idea and accompanying them to To become a stand-alone project, through the mechanisms and recommendations granted by the state on such projects, and the importance of the study lies in focusing on showing the importance of the role played by the National Agency for the Management of Microcredit in Djelfa, as an example of the support and escort agencies of entrepreneurship in Algeria, in establishing and activating Contracting projects in the region, development hopes are now dependent on the hands of such projects, following the tangible results they have achieved at the level of advanced and developing global economies. From it, we will try to do a field study and a statistical reading of the projects presented by this program in Wilayat In Djelfa, the most important findings of the study are that the services provided by the state agency for managing the micro-loan for contracting projects remain insufficient, especially in a business environment characterized by instability and lack of clarity. Almost non-existent due to the lack of knowledge of its merits.

Keywords: entrepreneurship, entrepreneurship escort, the national agency for managing microcredit.

Jel Classification Codes: L26

* **المؤلف المرسل : دروم أحمد**

مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

عمدت الجزائر على غرار دول العالم على النهوض باقتصادها ،و ذلك بإيجاد بدائل خارج قطاع المحرقات تحقق لها التنمية المرجوة، فكان لزاما عليها أن تتبنى فكرة المشروعات المصغرة أملا منها أن تكون دعائم يقوم عليها الاقتصاد الوطني وتدفع عجلة التنمية نحو الأمام .

ولتسريع وتيرة التنمية اتجهت الجزائر إلى دعم هاته المشاريع عن طريق أجهزة الدعم و المرافقة خاصة العمومية منها، وذلك في إطار التشجيع على ارتياد العمل المقاولاتي ، خاصة تلك الفئات الهشة من المجتمع بإدماجهم في المساهمة في التنمية المحلية لتحقيق حياة اقتصادية و اجتماعية أفضل من خلال إنشاء مشاريعهم الخاصة ، فيكون منهم العمل الجاد و تكون من الحكومة الدعم و المرافقة لمساعدتهم في تخطي مختلف العقبات خاصة تلك التي تكون في بدايات المشروع.

وفي هذا الصدد قامت الجزائر بإصدار القانون التوجيهي الخاص بترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة سنة 2001 ، الذي وضع الخطوط العريضة لهاته الأجهزة من خلال المادة 13 التي تنص على تأسيس هياكل و مراكز خاصة تهدف لتسهيل إجراءات التأسيس و إعلام و توجيه ودعم و متابعة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و على رأس هاته الهيئات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** و الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة **CNAC** و الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب **ANSEJ**.

وكل هاته الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية هو من أجل دعم و مرافقة المؤسسات المصغرة لضمان بقائها و استمراريتا و تحسين تنافسيتها ، و مردوديتها .

1-1 إشكالية الدراسة :

وعلى سياق ماسبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو تقييم أداء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الجلفة ؟

و بغرض التفصيل الجيد للدراسة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

-ما المقصود بأجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية ؟

-فيما تتمثل أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية على مستوى الجزائر؟

-ما مدى تطبيق الدعم و المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية الجلفة ؟

1-2 فرضيات الدراسة .

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية هي:

-لأجهزة الدعم ولمرافقة المقاولاتية(العمومية) دور فعال في إنشاء وتفعيل المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

-أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية(العمومية) ،هي هياكل حكومية عمومية تعمل على مساندة المشاريع ودعمها .

-تتمثل أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية (العمومية) على مستوى الجزائر في الوطنية لدعم تشغيل الشباب**ANSEJ** ، الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة **CNAC**، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** ، وهذه الاخيرة تتسم بعدم الكفاءة والفعالية

1-3 أهداف الدراسة

نهدف من خلال هاته الدراسة إلى:

معرفة واقع أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية العمومية ،وذلك من خلال دراستنا لحالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجلفة.

1-4 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التركيز على إظهار أهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** بولاية الجلفة كمثال عن أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية بالجزائر ، في إنشاء و تفعيل المشاريع المقاولاتية بالمنطقة.

1-5 حدود الدراسة

-الحدود المكانية : تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** بالجلفة الحدود المكانية للدراسة و تم اختيارها كونها مثال جيد عن أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية العمومية .

-الحدود الزمنية : المدة المستغرقة لانجاز هاته الدراسة هي من ماي 2021 إلى غاية أوت 2021.

1-6 منهج و الأدوات المستخدمة

من أجل معالجة موضوع دراستنا ، استخدمنا المنهج الوصفي ، فقمنا باستخلاص الشق لنظري من مجموعة من الكتب و الدراسات و المقالات العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا ،أما الشق التطبيقي فكان مستخلصا من مجموعة من المعطيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** بالجلفة محل الدراسة ، فقد قمنا بالاستعانة بالأعمدة و الدوائر النسبية ، بالإضافة إلى برنامج المعالج للجداول **MS EXCEL** إصدار 2007.

1-7 تقسيمات الدراسة:

بناءا على ذلك تتضمن هذه الدراسة المحاور الآتية:

أولا : عموميات حول أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية .

ثانيا: أهم أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية في الجزائر

ثالثا: الدعم و المرافقة على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** بولاية الجلفة.

2. عموميات حول أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية :

بات التوجه للنهج المقاولاتي عنصرا ضروريا و استراتيجيا ، و ذلك للنهوض بالاقتصاد الوطني و تدارك الركب ، باعتبارها تجربة لاقت نجاحا مبهرا في بلدان عدة و مساهمتها الملموسة في تقليص نسبة البطالة و زيادة الناتج الداخلي الخام .

لذا بات على الحكومة بذل جهود مضاعفة من أجل دعم و مرافقة هاته المؤسسات المصغرة.

2-1 تعريف المقاول : قبل الوقوف على تعريف المقاولاتية لابد التعريج على مفهوم المقاول.

المقاول: هو شخص يتميز بولاء واضح اتجاه عمله و بقدر كبير من القيادة و الإدارة و الإبداع و الابتكار، فهو شخص غير تقليد حيث يمكنه النجاح في ظروف جد صعبة ، و الأهم من ذلك أنه مقدام ينجز أعمالا تتسم بالمخاطرة لكنه يتجاوزها لأنه يتميز بالمخاطرة المحسوبة. (صبرينة، 2018)

2-3 ماهية المقاولاتية:هي إنشاء عمل حر يقدم قيمة اقتصادية مضافة ، و إدارة مختلف الموارد بكفاءة بغية تقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي و إداري جديد ، و تتسم بنوع من المخاطرة تعد تحت مفهوم المخاطرة المدروسة. (الشميمري، بدون سنة)

المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمة (منظمات) جديدة أو تطوير منظمات قائمة ، وهي بالتحديد إنشاء عمل / أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة. (خربوطلي، 2018)

2-4 تعريف المرافقة المقاولاتية :يمكن تعريفها بأنها عملية ديناميكية ، و تطوير المؤسسات الخاصة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء و بداية النشاط حتى تتمكن من البقاء و النمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط**Start-up** ، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية و الفنية و غيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة . (صبرينة، 2018)

وقد عرفها أندري لوتأوسكي **André Letowski**باعتباره المسئول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا" **APCE**" .أن المرافقة هي: محاولة تجنيد الهياكل و الاتصالات و الوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ، و محاولة تكييفها مع ثقافة و شخصية المقاول . (بعيط، 2017)

2-5مبدئ عمل المرافقة المقاولاتية : وارتكزت عمليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة على ثلاثة محاور أساسية :

-الدعم المالي :هذه الهيئات تختص أساسا في معالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند انطلاق المشاريع، حيث تمثل هذه النقطة عائقا كبيرا أمام الشباب الطامحين إلى إنشاء مؤسسات صغيرة، وبالتالي يمكن أن توفر هذه الهيئات تسهيلات جيدة للحصول على تمويل الاستثمارات الجديدة واستثمارات التوسع وغيرها، تجدر الإشارة إلى أن الدعم المالي يمكن أن يكون وطني أو جهوي وفي هذه الحالة تختلف الامتيازات من منطقة لأخرى، وكذلك يخضع الدعم المالي لنوع المشروع(تكنولوجي أو تقليدي)، وخصائص حاملي المشاريع(طالب للشغل،مرأة،...إلخ)

-شبكات النصح والتكوين :هناك الكثير من خدمات النصح والتكوين الخاصة أو العامة تقدمها غرف التجارة وغرف الحرف وغرف التسيير، والهدف منها حصول المقاولين الشباب على تكوين في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة...وغيرها، حيث تقترح كل هيئة عروض تكوينية مختلفة تمثل أساسا لبقاء وتطور المؤسسات الصغيرة الناشئة.

-الدعم اللوجيستيكي :تهدف بعض هيئات الدعم إلى توفير مقرات لنشاط المؤسسات الصغيرة في محلات متاحة وخلال فترات زمنية محدودة وخدمات إدارية مختلفة وذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة، بالإضافة إلى تقديم بعض النصائح البسيطة أو معقدة حسب المشروع الصغير وتقوم بهذه العمليات من خلال الانفتاح على جميع شبكات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات. هذه العمليات تقوم بها كل من مشاتل المؤسسات وحاضنات الأعمال، التي لعبت دورا جديدا في إدماج جميع أشكال الدعم والمرافقة في هيئة واحدة وذلك لخدمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقوم المشاتل والحاضنات بتوفير مقر لنشاط المؤسسة الصغيرة، وتقديم المساعدات المالية لها، بالإضافة إلى النصح والإرشاد والمرافقة بعد الإنشاء. (قوجيل، 2017)

2-6 مراحل المرافقة المقاولاتية: سنتناول مختلف مراحل المقاولة و ما تنطوي عليها من خطوات و تسهيلات التي تقدمها الهيئة المرافقة، وهذا من خلال الفروع التالية:

أ- قبل الشروع في تنفيذ المشروع: إن هيئة المرافقة مكلفة بمجموعة من الصلاحيات والتي تقع على عاتقها من أجل الاضطلاع بمهمتها على أحسن وجه، وهذه الصلاحيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

-التوجيه والتشجيع من خلال الاستقبال الجيد للمقاول و مناقشة الفكرة معه ومحاولة إثرائها معه وتحسينها، وتشجيع المقاول بتوجيهي نحو أحسن طريقة لتنفيذ مشروعه.

-دراسة المشروع من خلال جمع معلومات حول السوق و المنافسة وأذواق المستهلكين و ما مدى توفر المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج، و إذا ما كان على المقاول أن يستردها أو إذا كان بإمكانه شراؤها محليا، أيضا عليه تحديد تكلفة المشروع و كم يحتاج من تمويل.

-التكوين المجاني إذ على الهيئة المرافقة أن توفر دورات تكوينية و ورشات من أجل تحسين الرصيد المعلوماتي لدى المقاول وتجديده خاصة في مجال استعمال التكنولوجيا من أجل تحسين الإنتاج، و أيضا إعطائه بعض مبادئ التسيير الاقتصادي من الناحية المالية والبشرية.

ب- عند الشروع في تنفيذ المشروع:لا تتوقف مهمة الهيئة المرافقة عند مساعدة المقاول المبتدئ في بلورة فكرته فقط بل تتعدى ذلك، إذ لهذه الهيئات مهام أخرى عند الانطلاق الفعلي في تنفيذ المشروع، إذ عملية مرافقة المشروع تكون على مراحل عدة حتى يستطيع هذا المشروع الجديد البدء في العمل والاستمرار، نذكر من بين هذه المهام أهمها و هي:

-التشجيع والرقابة حيث تشجع المقاول على البدء في تنفيذ المشروع من خلال دراسة ملفه و نصحه حول التحسينات الممكن القيام بها على مشروعه، ومراقبة مدى التزامه بشروط هيئة المرافقة حتى يحصل على التمويل.

-المتابعة والتقييم لكل مرحلة من مراحل إنشاء المؤسسة لمعرفة المشاكل التي تواجه المقاولة و محاولة معالجتها، كما يمكن حتى التنبؤ بمشكلة و تساعد الهيئة المرافقة المقاول على تجاوزها؛

-ضمان المخاطر إذ لكل هيئة صندوق خاص بالتأمين حتى يتم الاحتياط من مختلف المخاطر التي يمكن أن تواجه المقاولة.

ج- بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع: تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بد ون شك هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقروضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية:

-التسيير :الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية.

-الجانب التجاري : البحث عن الزبائن، الاتصال.

و في حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه المشاكل. (أحمدوش، 2020)

3- أهم أجهزة الدعم و المرافقة المقاولاتية في الجزائر

لقد عمدت الحكومة الجزائرية على وضع مجموعة من الأجهزة لدعم و مرافقة المشاريع المقاولاتية، و ذلك تشجيعا منها لارتياد العمل الحر، ومن أهم هاته الأجهزة مالي:

3- 1الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب**ANSEJ** : أنشأت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في **8** سبتمبر1996مقرها بمدينة الجزائر ولها 53 فرعا على المستوى الوطني، و تستهدف الشباب العاطلين عن العمل بين 19 و 35 سنة الذين يرغبون في إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة، وهو جهاز مهم خاصة أن 70 ٪ من العاطلين عن العمل هم دون سن30 سنة، بالنسبة لشرط السن لحاملي المشاريع يمكن تمديدها إلى 40 سنة إذا كان المشروع المقترح يولد ما لا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة، وتتمثل صيغ التمويل المقدمة في التمويل الثنائي أو الثلاثي.

-التمويل الثنائي :يتعلق التمويل الثنائي بمستويين، المستوى الأول يكون مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية 75 **%** أما مساهمة الوكالة 25**%** ، كما يمنح للمقاول قرض بدون فائدة، أما المستوى الثاني حيث مبلغ الاستثمار يكون من 5 مليون دينار جزائري إلى 10 مليون دينار ، وتكون المساهمة الشخصية بنسبة 80 **%** أما الوكالة فتساهم بنسبة 20**%** .

-التمويل الثلاثي :يشمل هذا النوع من التمويل المساهمة المالية للمقاول بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عن طريق قرض بدون فائدة طويل المدى، وأيضا قرض بنكي يقوم البنك بمنحه عن طريق معدل فائدة معين يخفض جزء منه وتأخذه الوكالة على عاتقها ويتم ضمانه من قبل صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض، يندرج ضمن التمويل الثلاثي مستويان هما:

-المستوى الأول يكون مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية 5 **%** ،

مساهمة الوكالة 25 % أما الباقي 70 % فهي مساهمة القرض البنكي.

–المستوى الثاني ويكون مبلغ الاستثمار أكبر من 5 مليون دينار جزائري إلى 10 مليون دينار جزائري، و تكون المساهمة الشخصية من **8** إلى 10 % ، مساهمة الوكالة 20 % ، والباقي عبارة عن مساهمة القرض البنكي.(8)

2-3 الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة **CNAC**: تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في جويلية 1994 ، و يساهم الصندوق بالاتصال مع المؤسسات المالية و الصندوق الوطني لترقية التشغيل في تطوير و إحداث أعمال لفائدة البطالين المنخرطين فيه، من خلال التمويل الجزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل و الأجور و تشخيص مجالات التشغيل و مكامنه، و التكفل بالدراسات التقنو –اقتصادية للمشاريع الجديدة.

و قد لوحظ أن مهمة هذا الجهاز في مجال دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة كانت جزئية و ليست مستهدفة، فجاءت تعديلات جديدة في جانفي 2004 ، عملت الجهات المعنية من خلالها على ترقية أكبر لهذا الجهاز فيما يخص إنشاء المؤسسات لفائدة البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 35 و 40 سنة.

و يستفيد المستثمر من إعانات مالية يبلغ الحد الأقصى لها خمسة 05 مليون دج، كما يستفيد من تخفيضات في معدل الفائدة المطبق على القروض الممنوحة من طرف البنوك و المؤسسات المالية. (صايبي، 2016)

2-3الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر**ANGEM**: يعتبر القرض المصغر بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة ،حيث تمنح لفئة الأشخاص المحرومين من تحسين ظروف معيشتهم ، و هذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على المداخيل .

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة1999 إلا أنه لم يعرف –في صيغته السابقة- النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع و متابعة انجازها.

وقد تبين ذلك من خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع"تجربة القرض المصغر في الجزائر"، و بناءا على لتوصيات المقدمة خلال هذا التجمع،الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم**04** -14المؤرخ في **22** جانفي **2004** المعدل ، فالوكالة ممثلة على المستوى المحلي من **49** وكالة ولائية، موزعة عبر كافة أرجاء الوطن منها وكالتين (02)بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر.(ANGEM, 2021)

ولطلب قرض مصغر يجب:

*بلوغ سن 18 فما فوق.

*عدم امتلاك مدخول أو مداخيل غير ثابتة و غير منتظمة.

*إثبات مقر الإقامة.

*التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط لمرغوب انجازه.

*عدم الاستفادة من مساعدات أخرى لإنشاء النشاطات.

*القدرة على دفع المساهمة الشخصية المقدرة بـ 1% من الكلفة الإجمالية للمشروع.

*تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان المشترك للقرض المصغر (0.5%من القرض البنكي).

*الالتزام بالتسديد حسب الجدول الزمني :

–القرض للبنك

–السلفة بدون فوائدة للوكالة.

الخدمات الممنوحة من طرف الوكالة:

- الخدمات المالية : يمنح الجهاز صيغتين من التمويل، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس (05) بنوك العمومية الشريكة:

-الصيغة الأولى : قرض شراء مواد أولية (وكالة –مقاول) :هي قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء المواد الأولية لا تتجاوز 100.000 دج .وهي تهدف الى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة و أدوات ولكن لا يملكون أموال لشراء المواد لأولية لإعادة أو إطلاق نشاطها. وقد تصل قيمتها إلى 250.000دج على مستوى ولايات الجنوب . بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

-الصيغة الثانية : التمويل الثلاثي (وكالة –بنك–مقاول): هي قروض ممنوحة من قبل البنك و الوكالة بعنوان انشاء نشاط.تكلفة المشروع قد تصل إلى 1000.000.00دج التمويل يقدم كالتالي:

- ✓ قرض بنكي بنسبة **70%**.
- ✓ سلفة الوكالة بدون فوائد 29%.
- ✓ **1%** مساهمة شخصية .

وقد تصل مدة التسديد إلى ثمانية (8) سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر ب (3) سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

للإشارة ، فان قيم التمويل قد ارتفعت من 30000دج إلى 100000دج بالنسبة للقروض الموجة لشراء المواد الأولية (250000دج بالنسبة لولايات الجنوب و الهضاب العليا) ومن 400000 دج إلى 1000000دج بالنسبة للقروض الموجهة لإنشاء النشاطات (صيغة التمويل الثلاثي)،وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المعدل و المؤرخ في 22 مارس 2011.

- الخدمات غير المالية : إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين.والهدف هو الدعم ، إلى أقصى حد ممكن،و استمرارية الأعمال،لهذا،فالوكالة توفر لهم:
  - ✓ الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع.
  - ✓ مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط.
  - ✓ متابعة جوارية جدية،لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها.
  - ✓ دورات تكوينية لإنشاء و /أو تسيير المؤسسات الجد مصغرة التربية المالية .
  - ✓ اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات و مؤسسات المتخصصة و المخولة.
  - ✓ معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر.
  - ✓ وضع موقع في الانترنت لإشهار وبيع المنتجات و تبادل الخبرات.(ANGEM, 2021)

4- الدعم و المرافقة على مستوى الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر بولاية الجلفة:

تعد الوكالة الولائية للقرض المصغر بولاية الجلفة أحد هياكل الدعم المرافقة المهمة بالولاية ، ويمكن ملاحظة أهميتها من خلال برامج الدعم التمويلية و كذا البرامج المعنوية التي تقدمها للراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة من البداية ، أو مساعدة المشاريع القائمة من قبل بإمدادها بالمواد الأولية الضرورية لسير عمله.

4-1 عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الولائية خلال الفترة2005-2020

الجدول رقم:(01) يبين عدد المشاريع المقدمة من طرف الوكالة خلال سنوات متتالية.

الترتيب	السنوات	عدد المشاريع
01	2005	151
02	2006	331
03	2007	527
04	2008	1916
05	2009	2068
06	2010	1779
07	2011	4428
08	2012	3347
09	2013	2185
10	2014	2361
11	2015	2091
12	2016	539
13	2017	351
14	2018	2410
15	2019	1484
16	2020	414

– المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على: معطيات الوكالة الولائية لتسيير القروض المصغرة بالجلفة.

من خلال قراءتنا لحصيلة الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر لولاية الجلفة ،نجد أن عدد المشاريع ارتفع بعد سنة 2005 ، و هذا بعد الجهود التي بذلتها الوكالة في عملية التحسيس لضرورة إنشاء والقضاء على العراقيل الإدارية،وبلوغ ذروته عدد المشاريع الممولة في سنة 2011 لارتفاع مبلغ التمويل بالمواد الأولية من مبلغ 30000.00دج إلى 40000.00دج و ظهور التمويل بمبلغ 100000.00دج ،و بعدها عرفت انخفاضا بسبب توقيف تمويل المشاريع الموجهة لبعض الأنشطة لقطاع الخدمات و تجميدها لوصول الوكالة لدرجة التشبع من هاته المشاريع.

و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01 :يمثل عدد المشاريع المقدمة من طرف الوكالة خلال سنوات (2005-2020)

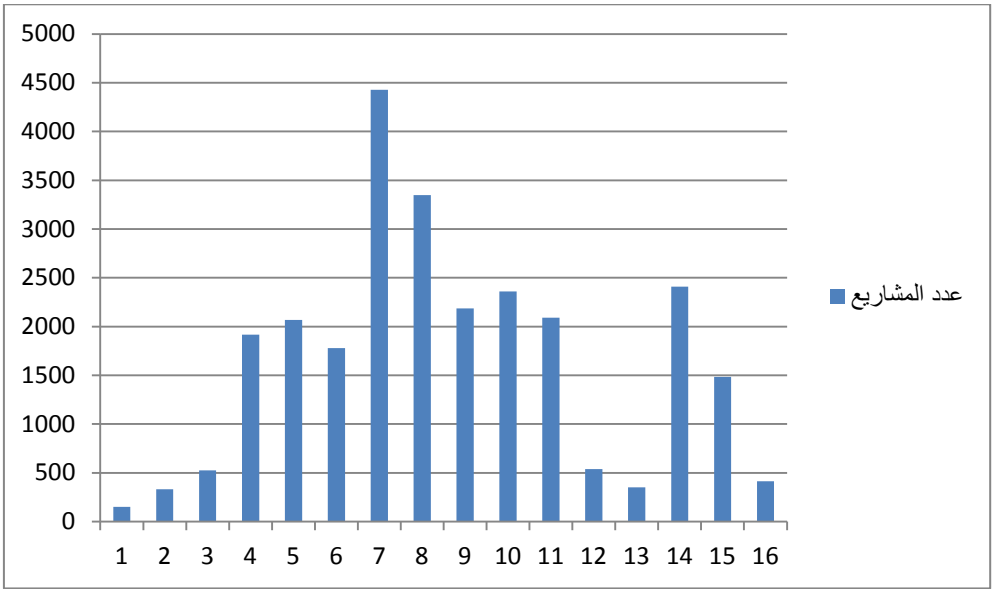

- المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على: برنامج EXCEL 2007.

3-عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الولائية خلال الفترة2018-2020 مصنفة حسب الجنس:

الجدول رقم:(02) تقسيم المشاريع حسب الجنس خلال سنة 2018 .

الجنس/طبيعة التمويل	التمويل بالمواد الأولية	التمويل لإقامة مشروع	المجموع
ذكر	859	160	1019
أنثى	1325	66	1391
المجموع	2184	226	-

- المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الوكالة الولائية لتسيير القروض المصغرة بالجلفة.

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه في سنة 2018 عدد الذكور (859)الممول بالمواد لشراء الأولية أقل من عدد النساء و ذلك لاحتياج الإناث (1325)هذا النوع من التمويل أكثر من الإناث خاصة منهن الحرفيات بالمنزل، أما التمويل لإقامة مشروع فيلاحظ أن عدد الذكور (160)الممولين أكثر من عدد الإناث (66) و ذلك لان الذكور الشجاعة على الإقدام على إنشاء المشاريع من الصفر أكثر من الإناث.
والدائرة النسبية أسفله توضح نسبة المشاريع الممولة للذكور إجمالا هي **42%** بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ 1019،وهي نسبة أقل من نسبة الإناث **58%** بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ1391.

الشكل رقم 02: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب الجنس لسنة 2018

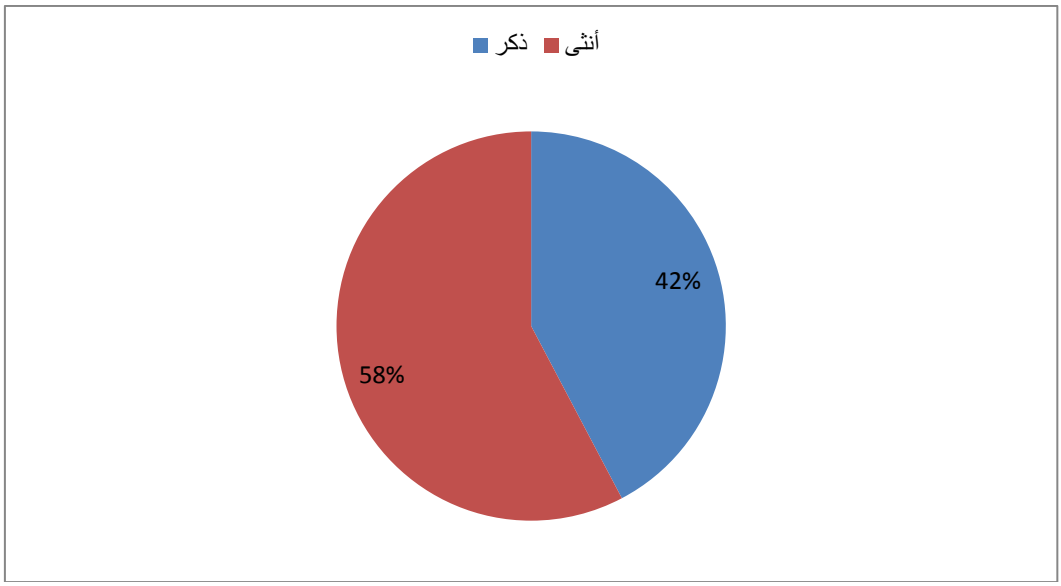

– المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على: برنامج **EXCEL 2007**.

الجدول رقم:(03) تقسيم المشاريع حسب الجنس خلال سنة 2019 .

الجنس/ طبيعة التمويل	التمويل بالمواد الأولية	التمويل لإقامة مشروع	المجموع
ذكر	505	136	641
أنثى	735	78	813
المجموع	1240	214	–

– المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على: معطيات الوكالة الولائية لتسيير القروض المصغرة بالجلفة.

من الجدول اعلاه نلاحظ أنه في سنة 2019 عدد الذكور (505)الممول بالمواد لشراء الأولية أقل من عدد النساء و ذلك لاحتياج الإناث (735)هذا النوع من التمويل أكثر من الإناث خاصة منهن الحرفيات بالمنزل، أما التمويل لإقامة مشروع فيلاحظ أن عدد الذكور (136)الممولين أكثر من عدد الإناث (78) و ذلك لان الذكور الشجاعة على الإقدام على إنشاء المشاريع من الصفر أكثر من الإناث.
والدائرة النسبية أسفله توضح نسبة المشاريع الممولة للذكور إجمالا هي **44%** بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ 641،وهي نسبة أقل من نسبة الإناث **56%** بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ313.

الشكل رقم 03: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب الجنس لسنة 2019

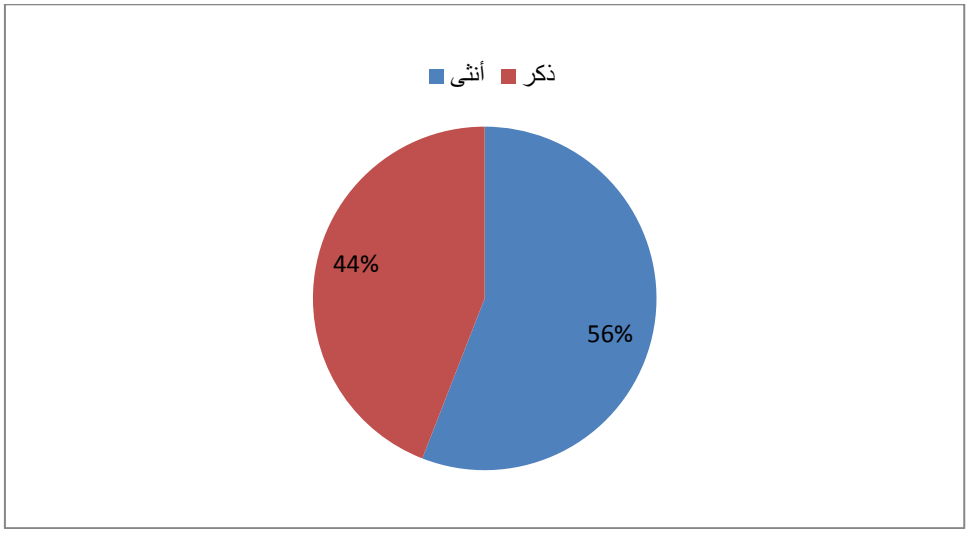

- المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: برنامج **EXCEL 2007**.

الجدول رقم:(04) تقسيم المشاريع حسب الجنس خلال سنة 2020 .

الجنس/طبيعة التمويل	التمويل بالمواد الأولية	التمويل لإقامة مشروع	المجموع
ذكر	144	12	156
أنثى	250	8	258
المجموع	394	20	-

- المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: معطيات الوكالة الولائية لتسيير القروض المصغرة بالجلفة.

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه في سنة 2020 عدد الذكور (144)الممول بالمواد لشراء الأولية أقل من عدد النساء و ذلك لاحتياج الإناث(250)هذا النوع من التمويل أكثر من الإناث خاصة منهن الحرفيات بالمنزل، أما التمويل لإقامة مشروع فيلاحظ أن عدد الذكور (12)الممولين أكثر من عدد الإناث (8) و ذلك لان الذكور الشجاعة على الإقدام على إنشاء المشاريع من الصفر أكثر من الإناث.

والدائرة النسبية أسفله توضح نسبة المشاريع الممولة للذكور إجمالا هي 38% بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ 156،وهي نسبة أقل من نسبة الإناث 62% بمجموع المشاريع ممولة إجمالي بلغ258.ونلاحظ أن عدد المشاريع منخفض في هذه السنة مقارنة بالسنتين الفارطتين ، وذلك بسبب جائحة الكوفيد19.

الشكل رقم 04: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب الجنس لسنة 2020

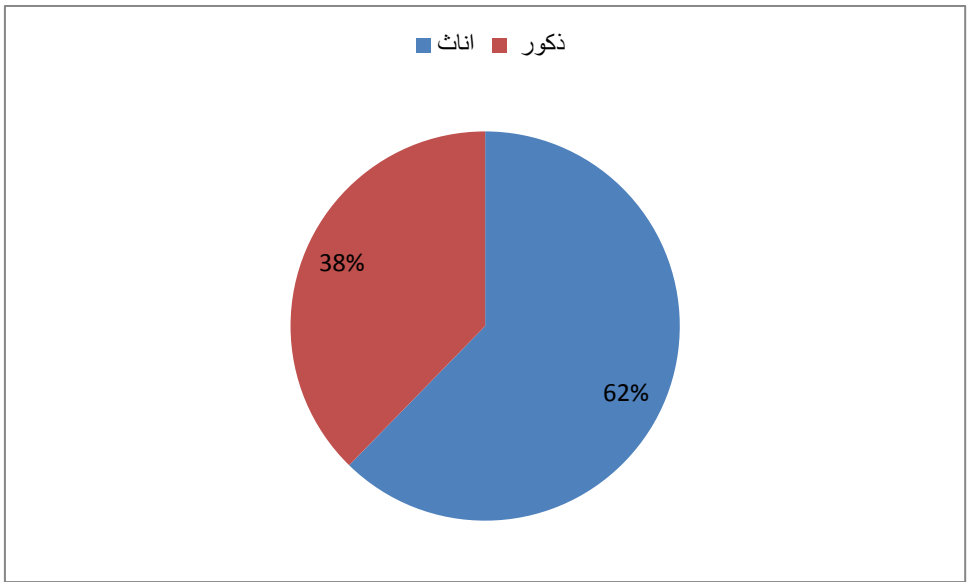

– المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: برنامج **EXCEL 2007**.

عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الولائية خلال الفترة2018-2020مصنفة حسب طبيعة الأنشطة

الجدول رقم:(05) تقسيم المشاريع حسب طبيعة النشاط خلال سنوات 2018-2020

طبيعة النشاط/ السنوات	2018	2019	2020
حرفي	1831	1049	280
فلاحي	94	64	33
خدماتي	83	59	28
البناء والإشغال العمومية	402	312	73

– المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: معطيات الوكالة الولائية لتسيير القروض المصغرة بالجلفة.

الشكل رقم 05: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب طبيعة النشاط لسنة 2018

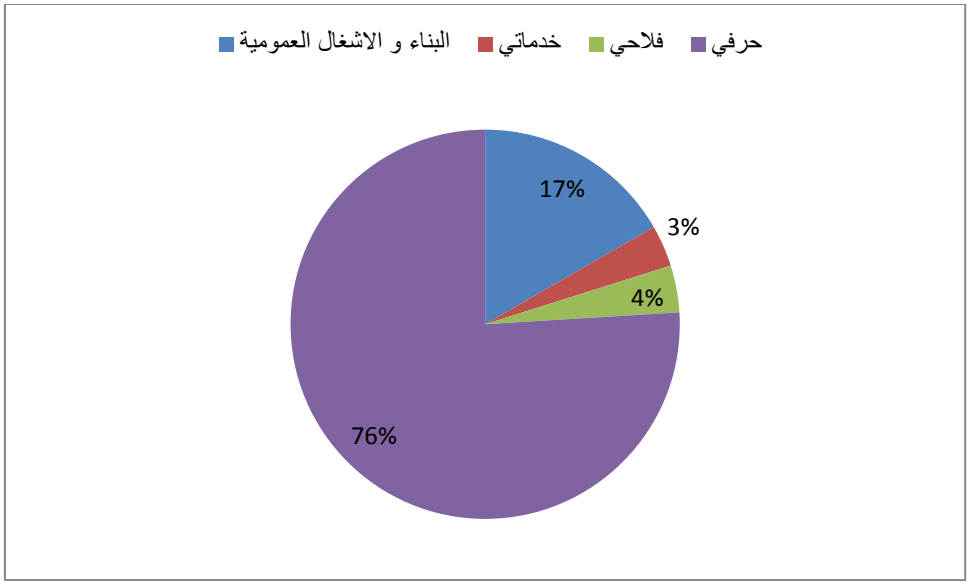

– المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: برنامج **EXCEL 2007**.

من الجدول والشكل رقم 05، نلاحظ أنه في سنة 2018أن الأنشطة من الطبيعة الحرفية هي من تتصدر مجمل الأنشطة الممولة بنسبة **76%**أي 1831 مشروعا حرفيا ، تليه أنشطة البناء و الأشغال العمومية ، فالأنشطة الفلاحية ، و أقل الأنشطة تمويلا هي الأنشطة الخدماتية بنسبة **3%** أي 83 مشروعا ممولا فقط من مجمل المشاريع الممولة.

الشكل رقم 06: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب طبيعة النشاط لسنة 2019

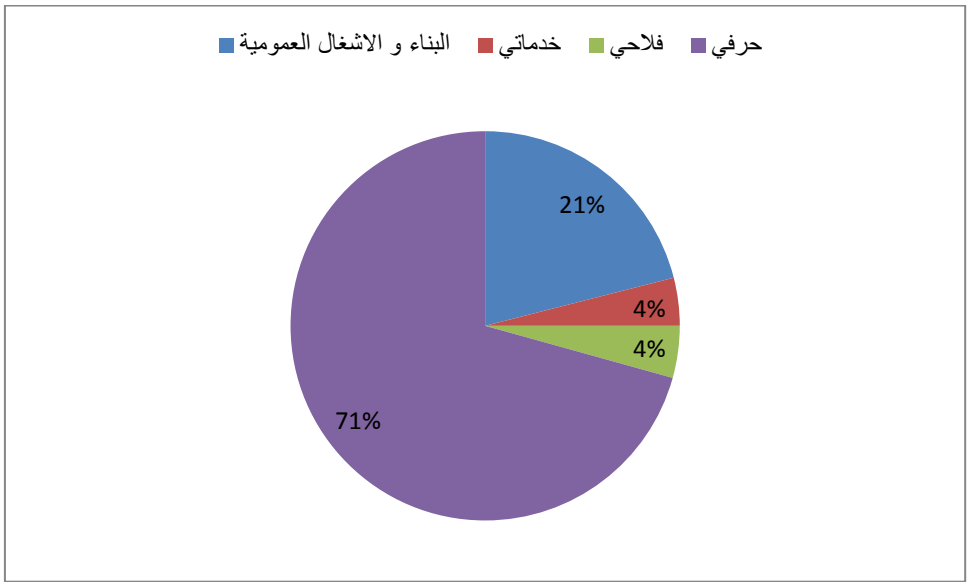

– المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: برنامج**EXCEL 2007**.

من الجدول رقم 05 والشكل رقم06 ، نلاحظ أنه في سنة 2019أن الأنشطة من الطبيعة الحرفية هي من تتصدر مجمل الأنشطة الممولة بنسبة 71 **%**أي 1049 مشروعا حرفيا ، تليه أنشطة البناء و الأشغال العمومية ،وتتقارب عدد المشاريع الممولة في الأنشطة الفلاحية الأنشطة الخدماتية بنسبة **4%** من مجمل المشاريع الممولة.

الشكل رقم 07: يمثل مجموع المشاريع الممولة حسب طبيعة النشاط لسنة 2020

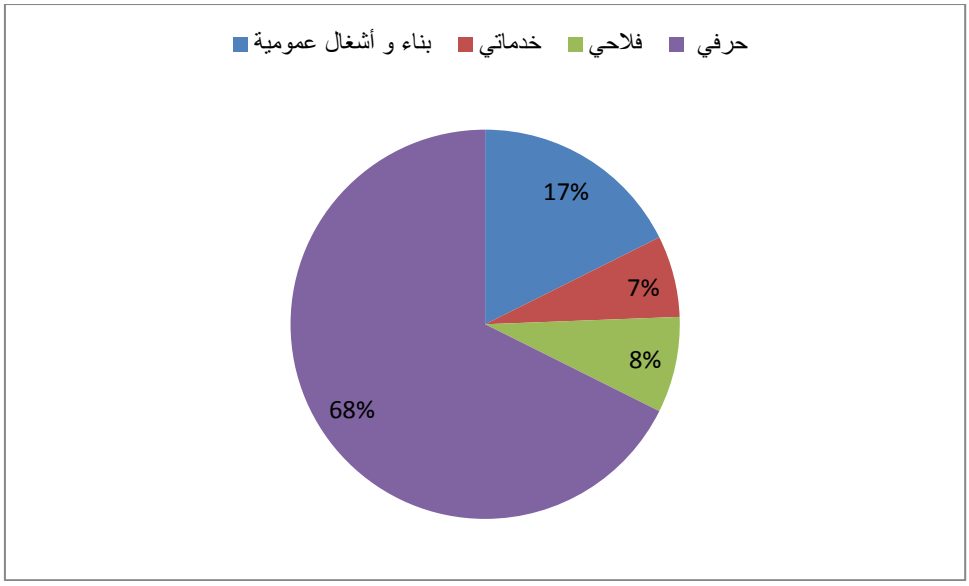

– المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على: برنامج**EXCEL 2007**.

من الجدول رقم05 والشكل رقم 07، نلاحظ أنه في سنة 2020أن الأنشطة من الطبيعة الحرفية هي من تتصدر مجمل الأنشطة الممولة بنسبة 68 %أي 280 مشروعا حرفيا ، تليه أنشطة البناء و الأشغال العمومية ، فالأنشطة الفلاحية ، و أقل الأنشطة تمويلا هي الأنشطة الخدماتة بنسبة 7% أي 28 مشروعا ممولا فقط من مجمل المشاريع الممولة.

5-الخاتمة :

تعد المقاولة خطوة جد مهمة تخطوها الجزائر على غرار دول العالم نحو إنشاء وتطوير النسيج الاقتصادي، فالاقتصاديات العالمية لبعض الدول الرائدة قام على مثل هاته المؤسسات.

لذا قامت مختلف الحكومات بوضع هيئات المرافقة من أجل مساعدة كل من يريد الشروع بإنشاء مشروعه الخاص و رعايته رعاية خاصة لمساعدته على القيام و البقاء و النمو و الاستمرارية وهذا من خلال مجموعة من الخدمات تقدمها هذه الأجهزة من أجل مساعدة المقاول في إنشاء مؤسسته ، و ما حاولنا الالتفات إلى أهم أجهزة ا الدعم و المرافقة المقاولاتية (العمومية)، و تسليط الضوء على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية الجلفة ، ويمكن استعراض أهم النتائج الموصل إليها فيما يلي:

-تبذل الحكومة الجزائرية جهودا جبارة لخلق بيئة أعمال ملائمة لإنشاء المشاريع المقاولاتية.

-يجب أن تحوي سياسة دعم المقاولاتية في الجزائر أبعادا أخرى بالإضافة إلى بعد تمويل مشاريع فهو لا يكفي لوحده.

-إن دعم المشاريع المقاولاتية في البلاد ليس مسؤولية أجهزة الدعم و المرافقة فقط ،بل هو مسؤولية نظام التعليم والتكوين ، بل لابد أن يغرس في كل أسرة في المجتمع.

وعند الخوض في الحديث عن تقييم أداء أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية(العمومية) ومن خلال الدراسة الخاصة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية لجلفة، لاحظنا الجهود الجبارة التي بذلتها الوكالة في سبيل تمويل عدد هائل من المشاريع، سواءا تمويل لشراء المواد الاولية أو تمويل لإنشاء مشروع من العدم، لكن بقاء و استمرارية هاته المشاريع تواجه رهانات صعبة يجب على هيئات الدعم و المرافقة تذليلها، و ذلك ب:

-عدم الاكتفاء بالمرافقة القبلية فقط للمشروع و إتباعها بمرافقة بعدية.

-ضرورة تكاتف هيئات الدعم و المرافقة المقاولاتية فيما بينها.

-التكوين و التدريب المستمر سواءا لمرافقي المشاريع أو لحاملي المشاريع.

-الابتعاد عن النمطية في المشاريع ، و البحث بحدية عن أفكار خلاقة لمشاريع مقاولاتية تحتاجها بشدة التنمية المحلية للبلاد.

الهوامش

-طلبة صبرينة، مرافقة مقاولة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في البلدان المتوسطية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة قسنطينة 2 ، 2018، ص 34.

-وفاء ناصر المبيريك، أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، مبادئ ريادة الأعمال المفاهيم و لتطبيقات الأساسية لغير المتخصصين، العبيكان للنشر ، المملكة العربية السعودية ، بدون سنة نشر ، ص13.

-عامر خربوطلي، ريادة الأعمال و إدارة المشروعات الصغيرة و المتوسطة ، الجامعة الافتراضية السورية ، الجمهورية العربية السورية ، المشاع المبدع ، 2018، ص5.

-طلبة صبرينة،مرجع سبق ذكره ،ص 130.

-أمال بعيط ،برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة دكتوراه في علوم لتسيير تخصص منظمات، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة باتنة 1، 2017، ص28.

– محمد فوجيل ، إشكالية تقييم هيئات الدعم و المرافقة المقاولاتية في الجزائر دراسة تحليلية ، المجلة الجزائرية للتنمية لاقتصادية ، عدد07، ديسمبر2017 ،ص 56.

–علي عبد الحق ، بلال أحمدوش ،المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب – دراسة تقييمية لولاية تيبازة ، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي المجلد 03 ،العدد02، 2020، ص ص: 89-90.

–علي عبد الحق ، بلال أحمدوش ،مرجع سبق ذكره ، ص91.

–عبد الفتاح بوخمخم، صندرة سايبي، دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة،ص42.

–تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر**dz**. **angem** . **http**://**www** تاريخ الاطلاع 2021/05/30

–الخدمات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر**dz**. **angem** . **http**://**www** تاريخ الاطلاع 2021/05/30.